الكرد في الوثائق العثمانية

الكرد في الوثائق العثمانية

د. عثمان علي

اربيل- ٢٠١٠

مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر

- **الكرد في الوثائق العثمانية**
- تأليف: د. عثمان علي
- التصميم الداخلي: طـه حسين
- الغلاف: وريا بوداغي
- رقم الايداع: (٧٧)
- السعر: (٢٠٠٠) دينار
- الطبعة الاولي : ٢٠١٠
- العدد: ٧٥٠
- المطبعة : مطبعة خاني (دهوك)

تسلسل الكتاب (٤٣٥)

كافة الحقوق محفوظة لمؤسسة موكرياني

الموقع: www.mukiryani.com
ئيميل: info@mukiryani.com

- أهمية الوثائق العثمانية في كتابة التاريخ الكردي

تشكل الوثائق العثمانية مصدرا أساسيا (ولكن بصورة عامة مهملا) من مصادر كتابة ـ تأريخ الكرد وكردستان الحديث وللقرون السابع عشر-التاسع عشر؛ ذلك لأنّ العثمانيين قد بسطوا نفوذهم على ديار الكرد منذ معركة جالديران التاريخية عام ١٥١٥ واستغرق حكمهم للمنطقة زمنا طويلا على نحو كان له الاثر الكبير في تكوين المقدرات السياسية والاجتماعية للمنطقة. وتأتي الأرشيفات العثمانية في **طليعة المصادر التاريخية التي يتوجب التعامل معها واستخراج ما تتضمنه من أوراق ومستندات تخص الكرد بشكل عام، لاسيما عند الرجوع إليها لحل ما يعترض التاريخ الكردي الحديث من اشكاليات وغموض تكون بحاجة الى توضيحات ولا يمكن أن تحسم الا بالرجوع الى الحقائق التاريخية والتي بقيت في قلوب و أذهان بعض الرجالات من الكرد من الاحياء والمتوفين او من خلال البحث في** ثنايا الوثائق العثمانية. كما أن الاعتماد المفرط على الوثائق البريطانية والروسية في كتابة التاريخ الكردي الحديث خلّف اشكاليات أخرى نأمل أن تتجاوزها الوثائق العثمانية التي أصبحت بفضل سياسة الانفراج النسبي تجاه الكرد في متناول بعض الباحثين في شمال كردستان. أن اي شعب لا يملك وثائقه الخاصة به يكاد يكون فاقدا لقسم كبير من ذاكرته التاريخية. إن لشعبنا الكردي كنوزاً معلوماتيةً ثريةً وضخمةً منتشرةً في كثير من بلدان العالم، وحريٌ بنا جميعاً العمل والمثابرة على كشف تلك الكنوز المتواجدة في خزائن المكتبات العالمية الرسمية منها والخاصة، واستعادة ما يمكن استعادته أو نسخه والاحتفاظ به في المراكز والدور المعنية، كما لا بد لنا من المضي في إحياء ذلك التراث العلمي بتعميمه على المؤسسات التعليمية ونشره على نطاق واسع بين أوساط المثقفين والمهتمين بالدراسات القومية والعاملين في مجالات البحث العلمي ويجب أن تُبْذَلَ جهود علمية مكثفة ومنسقة من قبل الباحثين الكرد والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة لتصوير وترجمة الوثائق البريطانية والعثمانية والروسية التي تخص الكرد وكردستان، ولا نبالغ اذا قلنا أن أي جهد يبذل في هذا المضمار لا يقل أهمية عن الجهود المبذولة لاسترجاع ثروة

كردستان النفطية. ولتدارك الإهمال بشأن هذا المصدر المهم والغني من تاريخ الكرد من المفيد أن نلتفت الى ما يلي:

١. الحثّ على القيام بإعداد البحوث والدراسات التاريخية التي تعتمد على مصادر الأرشيفات العثمانية.

٢. دعوة الجامعات و مراكز البحوث في كردستان الجنوبية للأهتمام بالدراسات العثمانية عن طريق إقامة دورات خاصة لتعليم اللغة ـ التركية القديمة ـ العثمانية ـ بالتعاون مع المختصين في هذا المجال لتمكين الباحث الكردي من الإفادة المباشرة من هذه الوثائق.

٣. ضرورة مواصلة عقد الندوات لتحقيق اللقاءات المباشرة بين المؤرخين والمفكرين االكرد والأتراك لما لها من نتائج طيبة لإيجاد تقارب وتفاهم بينهم ترسيخاً للعلاقات التاريخية بين الشعبين.

٤. دعوة الجهات الدبلوماسية والحكومية للسعي لدى السلطات التركية للحصول على التسهيلات الرسمية اللازمة للباحثين الكرد للإطلاع على الأرشيفات العثمانية.

الوثيقة وكتابة التاريخ:

قبل أن أذكر أهم الوثائق العثمانية والملفات ذات العلاقة بالكرد وكردستان نرى من الضروري أن نقف ولو بايجاز شديد على أهمية الوثيقة في كتابة التاريخ. وكيفية تناول الوثيقة من قبل الباحثين بطريقة موضوعية.

رغم أن العالم يعيش اليوم ثورة معلوماتية علمية حديثة وشاملة، فقد ظلت الوثيقة القديمة هي الأهم في كل معلومة كمصدر يأخذ به المؤلف ويرتكز عليه في البحث، فأصبحت الوثيقة تجعلنا نعايش الحدث فعلياً منذ بداياته القديمة بحيث يمكننا متابعته ومراقبة تطوراته واتخاذ الموقف تجاهه وحتى إصدار القرار بشأنه والذي قد يؤثر على مساره، لذلك و لأهمية الموضوع شكلت في القرن الماضي العديد من المؤسسات والمنابر الدولية للاهتمام بأرشيفات الشعوب والحفاظ عليها

من الضياع. ومن أهم هذه المؤسسات هي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو:

United Nations Educational, Scientific And Cultural Organization (UNESCO)

تأسست اليونسكو في عام ١٩٥٤ ويتمثَّل أول جهد بذلته خاص بالأرشيف في دعوتها مجموعة من الخبراء الدوليين عام١٩٨٤ لتقديم المشورة حول الحاجات والمشكلات الأرشيفية، وقد اقترحت هذه المجموعة تأسيس مجلس دولي للأرشيف، وتأسس ذلك المجلس في العام نفسه وعقد المؤتمر الدولي الأول له، كما أسست اليونسكو وحدة ميكروفيلم ووضعتها تحت تصرف الدول الأعضاء لضمان حفظ أرشيفها والمواد المكتبية النادرة، وقد قامت هذه الوحدة بالتصوير الميكروفيلمي في ثمانية بلدان من أميركا اللاتينية وتم تصوير مليوني صفحة نشرت عام ٣٦٩١• ثم انتقلت الوحدة إلى البلدان العربية وأعدت التصوير الميكروفيلمي في أربعة بلدان عربية (المغرب، ليبيا، مصر، سورية)، وفي شرق آسيا تم التصوير في خمسة بلدان.

والعمل الثاني الرئيسي كان تطوير مشروع طويل الأمد بالتعاون مع المجلس الدولي للأرشيف عن طريق إعداد ونشر عدة سلاسل من: "Guide to the sources of history of nations كانت السلسلة الأولى عن تاريخ أميركا اللاتينية، والثانية عن إفريقيا وجنوب الصحراء، أما الثالثة فكانت تخص شمال إفريقيا وآسيا والأقيانوسيا.

أما الجهد الثالث البارز فتمثل في دعم نشر مطبوعات المجلس الدولي للأرشيف مثل مجلته المشهورة Archivum. ومن بدء تأسيس إدارة التوثيق والمكتبات والأرشيف في اليونسكو في عام ١٩٧٦ قامت اليونسكو مباشرة بعدد من النشاطات مثل إصدار الأدلة وتنظيم الندوات والدورات التدريبية وفي عام ١٩٧٧ تمَّ دمج مشروع يونيسست مع الإدارة ليصبحا البرنامج العام للمعلومات (PGI). وأبرز ما أنجزه هذا البرنامج هو برنامج إدارة الوثائق والأرشيف RAMP في عام ١٩٧٩.

وبما أن الوثائق هي "عماد التاريخ فهو لايستوي قائما إلاّ حين يتعهده المؤرخ بالرعاية. وحين تنعدم الوثائق او يتعذر وجودها فعلى المؤرخ ان يصمت لانه يفقد الدليل الذي يغني عن البيان، فالمؤرخ بلا وثيقة في رحاب التاريخ كالقاضي ينظر في قضية في محكمة يغيب عنها شهود الدفاع والادعاء..... وعلى الرغم من اهمية الوثيقة التي هي شاهد عيان على طرف من الاحداث التاريخية، الا انها لا تصنع التاريخ فشهود بعض الاطراف لا يمكنهم اصدار حكم صريح، فالوثيقة هي الكلمة وهي رغم كونها الوحدة الاساسية في كتاب المؤرخ الذي لاتقوم صناعته الا عليها، الا انها مع ذلك ليست مفيدة في حد ذاتها حين توضع عشوائيا إحداها إلى جوار اخرى. فالكلمات مالم تنظم لا تؤلف جملة مفيدة كما ان الجمل المفيدة في ذاتها لا تصنع كتابا مالم تنسق وفق خطة محكمة بمعرفة ودراية وصولا الى المعنى المنشود.....

ولكن يبقى ان نقول ان الوثيقة لن تكون جديرة بان تحمل هذه الصفة او ان يلصق بها هذا الاسم وانها لن تصبح فاعلة في صناعة التاريخ مالم يعتمدها المؤرخ بعقله وحسه ودرايته، فالنقد الذي يمارسه المؤرخ بشأن كل وثيقة سواء كان خارجيا أم داخليا سلبا ام إيجابا هو الفيصل بين الوثيقة التاريخية المفيدة والوثيقة التي أُريد بها خدمة الإعلام الرسمي في حينه و يجب على المؤرخ في قراءته للوثيقة أن يميّز بين الأحاسيس والأهواء والمصالح ا النفسية والشخصية لمحرري هذه الوثائق وبين الحقائق التاريخية الواردة فيها أو الحقائق الواقعية التي أراد محرروا الوثيقة إخفاءها. وهذا ما يتطلب دراية ومعرفة مسبقتين بحقيقة أهم معالم الحكم في المنطقة من الناحية السياسية والادارية ونبذة عن حياة الشخصيات المتنفذة في المنطقة. (أنظر: مثري العاني "من الوثائق العثمانية في تاريخ الجزيرة العربية" الصوت الاخر (اربيل)،العدد ٤٩ - ٢٠٠٥/٥/٣٠)

الكرد وكردستان في الوثائق العثمانية:

أمضى مترجم هذه الوثائق المختارة فترة اكثر من عقد في لندن متحريا ومستنطقا الوثائق البريطانية الموجودة في دار الوثائق العامة في (Public Record Office, India

Office . British Museum والمتعلقة بالكرد وكردستان وهذا ما افادنا كثيرا في كيفية التحري عن الوثائق العثمانية ذات العلاقة بالكرد اثناء زياراتنا لدار الوثائق العثمانية المسماة ب باشبقالنق (Beşbakanlık.) في استنبول ورغم أن نظام التصنيف المعتمد لدى القائمين بأدارة الوثائق العثمانية مازال في مراحله البدائية قياسا الى النظام المتطور في تبويب وتصنيف الوثائق البريطانية الا أن الخبرة في هذا المجال تفيد الباحث من جوانب عدة: منها أسلوب التعامل المفيد مع الوثيقة، المعرفة المسبقة عن كثير من الشخصيات والاحداث العثمانية ذات العلاقة بالكرد وكردستان و التي يرد ذكرها في الوثائق العثمانية أيضا لذلك ستقود الخبرة والمعرفة المقترنة في الوثائق البريطانية في حد ذاتها الى تفسيرات صائبة للأوضاع السياسية والادارية اثناء قرائتنا للوثائق العثمانية، فالوثائق البريطانية تختلف في مجملها عن الوثائق العثمانية المعاصرة لها (في هذه) في ثباتها على سياسات معينة صاغتها المؤسسات البريطانية التي التزمت بتحقيق الأهداف الواضحة الجلية لتلك الدولة. فقد كانت بريطانيا تلزم موظفيها وكما هو واضح من وثائق على مستوياتهم كافة بسياستها التي يتعين عليهم تنفيذها او ان يتخلوا عن وظائفهم بعكس الموظفين العثمانين او الولاة الذين ينهجون دروبا لا تؤدي الا الى خدمة مصالحهم الخاصة واستغلال الانسان لاستخلاص الميرة ومبالغ الالتزام مضافا اليها الرشاوي والاتاوات التي تدخل جيوب الولاة والمتنفذين فمن عجب ما تقرأ في الوثائق محاولات لإحصاء الأغنام في هذه الولاية او تلك المتصرفية في حين لا توجد وثيقة واحدة عن إحصاء السكان مثلا ولا عن مؤسسات التعليم والعلاج. (مثري، نفس المصدر.)

أن عملية تصنيف و تبويب الوثائق العثمانية التي تقدر ب ١٣٠ مليون وثيقة، حسب الاسس العلمية الحديثة تحتاج الى جهود الأجيال القادمة وفي أجواء اكثر ديمقراطية من الوضع الحالي في تركيا. فليست هناك لحد الان فهارس ودلائل متطورة اسوة بالنظام المكتبي الوثائقي الموجود مثلا في بريطانيا أو أمريكا تعتمد على الترتيب الموضوعي أوالجغرافي. اطلع الباحث على قسم من وثائق القرن التاسع عشر الى أواسط العقد الثاني من القرن العشرين، وهناك محاولات وبغية

التيسير على الباحثين الى تقسيم الوثائق العثمانية الى اقاليم جغرافية ادارية جيوسياسية, وتعتمد الوثائق العثمانية في تصنيفها الى حد غير قليل على التدرج الزمني (حسب السنوات الهجرية والعثمانية وفي العقود الاخيرة اضيف التقويم الجريجوري (الغربي) إلى التقويم العثماني).

وخلال اطلاعنا على تنظيمات الأرشيفات العثمانية[1]، للقرن التاسع عشر والعقدين الأولين من القرن العشرين وجدنا أنها تنحصر وبصورة عامة تحت البنود الآتية:

أ)* خطي همايون (وثائق عهد التنظيمات (١٨٣٩-١٨٥٦)وهي عبارة عن التقارير المرسلة من مكتب بابي العالي-سكرتارية مكتب الصدر الأعظم (رئيس الوزراء العثماني)- لإرسالها الى السلطان والديوان السلطاني للنظر فيها).

١) نامه همايون دفترلارى (سجل الرسائل المرسلة من والى السطان)

٢) شاه بندر دفترداری (توجيهات السلطان الى القناصل العثمانية)

---

1 Stanford Shaw. "Ottoman Archivalmaterial Forthe Ninteenth Century And Early Twentieth Centuries: The Achives Of Istanbul", International Journal Ofof Middle East Studies 6(1975) ,94-114; BaşBakanlık Osmanlı ArşIvi (Turkey)

Osmanlı Devleti Ile Kafkasya, TüRkistan Ve Kırım Hanlıkları Arasındaki MüNaŜebetlere DaÎr ArşIv Belgeleri : 1687-1908 Yılları Arası / [Proje YöNeticisi, ÎSmet Binark ; Proje Sorumlusu, Necati GüLtepe; Hazırlayanlar, Yusuf ÎHsan; BaşBakanlık Osmanlı ArşIvi Rehberi/ [Proje YöNeticisi, Necati Aktaş]. ÎStanbul : Devlet ArşIvleri Genel MüDüRlüGü, 2000.; Binark, ÎSmet. A Short History Of The Turkish Archives And The Activities Of The General Directorate Of The State Archives / Ismet Binark. Ankara: Turkish Republic Prime Ministry, General Directorate Of The State Archives, 1994.; معروف، سنان. WathaIq ArabiYah Min Al-ArshiF Al-UthmaNi An AḥwaL Al-IraQ Al-SiyaSiYah Wa-Al-IjtimaIYah KhilaLa Al-Ahd Al-UthmaNi / SinaN MaRuF. وثائق عربية من الارشيف العثماني عن أحوال العراق السياسية والإجتماعية خلال العهد العثماني / سنان معروف Al-Ṭab Ah 1.

٣)مضبطة(ملفات الالتماسات التي قدمت من مجلس الوزراء الى السلطان للحصول على قرار منه)

٢) الارادات، (٣٥٠ ألف ملف وتقرير) تعالج خلفيات القرارات (الفرمانات) السلطانية ويمكن تقسيم الارادات الى:

- ولايى احكام عدليه (وزارة العدل).
-مسائلي مهمة (ملفات القضايا الخاصة والمهمة التي تمس أمن الدولة)
-شورای دولت (ملفات مجلس الشورى العثماني)
-مجلسی وكلاء (محاضر جلسات مجلس الوزراء)
-مجلسی مخصوص وكلاء(ملفات مستشاري الوزراء)
-عسكري(الشؤون العسكرية وحملات الجيش)
-سراي:(الشؤون الادارية في القصر السلطاني)
-اوقاف (شؤون الوقف العثماني)
-بحرية (وثائق الاسطول العثماني البحري)
- داخلية سياسية. (وزارة الداخلية و الشؤون السياسية)
- داخلية إدارية (وزارة الداخلية و الشؤون الإدارية)
- داخلية مشفرة (البرقيات المتنوعة والسرية)
- داخلية قلم المخصوص (التقارير التي وجهت لوزارة الداخلية بشأ ن بعض القضايا الخاصة
- داخلية ـ المخابرات العامة
- خارجية ـ قلم مكتوبي (التحريات) (وزارة الخارجية- تقارير السكرتارية)
- إرادة داخلية (قرارات صدرت من وزارة الداخلية)
- إرادة عسكرية (دائرة الاركان الحربية العمومية)
- تصنيف الإيرادات: ١) ارادة خصوص ٢) ارادة مسائلى مهمة
- يلدز متنوع (أوراق ووثائق قصر السلطان في يلدز في استنبول)

الوثائق الخاصة بكردستان:

لم يطلع الباحث على وثائق العهود الأولى من الحكم العثماني في كردستان وهي من المتوقع أن تكون غنية جدا ومصدراً لايمكن الاستغناء عنها.ولكن نشير هنا الى التصنيفات وارقام قسم من الوثائق العثمانية التي أطلعنا عليه والخاصة بالقرن التاسع عشر والعقدين الأولىين من القرن العشرين. ومجمل هذه الوثائف كانت في: Başbakanlık Osmanlı Arşıvı في استنبول. وكما سيتبين أدناه أنَّ الباحث اعتمد كثيرا على وثائق (DH.KMS] Nezaret-i Dahiliye Kalem-i (وزارة) الداخلية (Mahsus Nezaret-i Dahiliye Siyasi Evrak (DH.Sys وخاصة دائرة المخابرات العمومية Hariciye Mektubi Kalemi (H.MKT) ودائرة الاركان الحربية العمومية. كما تحتوي ملفات Irade Mesail-i (MM) Muhimme و Irade Husus العديد من الملفات الفنية حول الحركات الكردية في القرن التاسع. ويبدو أن المسألة الكردية في القرن التاسع عشر (وخاصة حركات بدرخان و الشيخ عبيدالله ويزدان شير والالوية الحميدية) قد أخذت حيزا غير قليل من أهتمام الحكومة العثمانية كما تشير الى ذلك تقارير وملفات مجلس الوزراء العثماني Meclıs-i Vükel (M. V) ففي الفترة ١٨٤٨-١٨٦٧ كانت هناك ايالة (ولاية) باسم كردستان لذلك تحتوي المراسلات الحكومية مع هذه المقاطعة (خاصة الداخلية والحربية والتلغراف) تقارير مفصلة عن الاوضاع الاجتماعية والسياسية للكرد، ونخص بالذكر هنا ملفات سالنامة (Salname- Devlet-i Aliye-yi Osmaniye). وللمزيد من الافادة نشير أدناه الى قسم من الملفات التي في حوزتنا أو التي اقتبسنا منها خلال بحثنا في باشباقالنق (وثائق مكتب رئيس الوزراء) في استنبول والتي توجد في هذا المكتب تحت بالمختصرات التالية:

Dh.Kms

Dh.Kms. 49-2/23, Dh.Kms 23/17 ،/373 Dh.Kms,/36 2-1 Dh.Kms

Dh.Kms 3/35, 53-2/70 Dh.Kms

Dh.Mvi

Dh.Mvi 1-9/15 ,1-4/5 Dh.Mvi ،1-2/73 Dh.Mvi, 1-6/11 Dh.Mvi,

Dh.Mvi 6-2/19 , 2-5/8 Dh.Mvi, 4-2/25 Dh.Mvi , 1-11/15 Dh.Mvi

Dh.Mvi 1-5/39, /75 1-4 Dh.Mvi, Dh.Mvi 2-2/36

HH

HH /43153-b , HH 22342 ,22340-B HH , 43066-c HH, A- 135- HH

Hh 22345, Hh22314

Mv

M. V 204/21 -/7522 M. V, /22 41 .M ٦٨/١٥ , V .M ٥٠١٥/ , V .M

,V .M ٩٢/٨٠13/34 M. V, Mv 68/15

13/34 M. V, Mv 68/15

A .MkT

A. Mkt /103/28 , 171/7 A. MkT, A. MKT 95/31 , 106/35, A. MKT,

.150/59 A. MKT، 104/82 A. MKT، 2/92/3 A. MKT, 319/9 A. MKT

A. MKT 292/38, 148/91 A. MKT, /64 103 A. MKT, 160/26 A. MKT

A. MKT 45/13, A. MKT 88/60, 96/45 A. MKT، 139/21 A. MKT

A. MKT 101/25, 81/41 A. MKT, A. MKT 111/86 , 97/53 A. MKT

A. MKT 118/62، 93/25 A. MKT, 94/12 A. MKT, A. MKT 83/26

A. MKT 119/13, A. MKT 83/72 , 83/26 A. MKT, 128/25 A. MKT

.Um 221/14 . A. Mkt , 160/66 A. Mkt, 89/12 A. Mkt

A. Mkt 71/70

Yildiz

Y.Mtv 278/107,/164 129 Y.Mtv, Y.Mtv 114/31 , 5370 Y.Mtv

114/127 Y.Mtv , 61/38 Y.Mtv, 108/102 Y.Mtv‹/29 137 Y.Mt V

Irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 1235, 1224 Irade Mesail-I Muhimme,

223irade Mesail-I Muhimme 1, Irade Mesail-I Muhimme 2019 ',

Muhimme1233 Irade Mesail-I , Muhimme1234 Irade Mesail-I

, Irade Mesail-I Muhimme 1269 -2038 Irade Mesail-I Muhimme ,

Irade Mesail-I Muhimme 1251, 1252 Irade Mesail-I Muhimme

‹Irade Mesail-I Muhimme 2005 , Irade Mesail-I Muhimme 1235

‹1344 Irade Mesail-I Muhimme , 1278 Irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 1246, 2038 Irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 1225 , 1243 Irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 1232 , Irade Mesail-I Muhimme 1264

Irade Mesail-I Muhimme 1234 , 1231 Irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 1241 , 1266 Irade Mesail-I Muhimme

2038 Irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 2022, 1251 Irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 2060, Irade Mesail-I Muhimme 1346

Irade Mesail-I Muhimme 1262 , 1236 Irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 1281 , 1282 Irade Mesail-I Muhimme

1247 Irade Mesail-I Muhimme, 1261 Irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 1330 ،1301 Irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 1226, 1265irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 1292, Irade Mesail-I Muhimme 1300

Irade Mesail-I Muhimme 1259 , Irade Mesail-I Muhimme 1258

- 1273 Irade Mesail-I Muhimme , 1240 Irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 1242 , 1257 Irade Mesail-I Muhimme

Irade Mesail-I Muhimme 1244, 1346 Irade Mesail-I Muhimme

Irade Dahiliye 16181, 16232 Irade Dahiliye , 70294irade Dahiliye,

0 7067 Irade Dahiliye, 70025 Irade Dahiliye

Irade Hususi 59, Irade Hususi 48, Irade Hususi 86

Y.A. Res

Y.A. Res. H958, H.1666 Y.A. Res, H.2656 Y.A. Res, 2321 Y.A. Res

Y.A. Res 286, 48 Y.A. Res. 848 Y.A. Res, 1064 Y.A.Res, 1299 Y.A. Res

Y.A. Res 2259 , 17/53 Y.A. Res , S 2053 Y.A. Re, Y.A. Res H 2011

Y.A. Re, Y.A. Res H 2011

H775 Y.A. Res, 5 Y.A. Res Ayyniat 609

وثائق عن الشيخ سعيد الحفيد

Irade- Hususi
22 Za 1311/102

قصر يلدز الهمايوني- رئاسة دائرة الكتابة

الزاوية الشريفة التي يشرف عليها الشيخ سعيد أفندي حفيد أحمد أفندي الكاكا السليماني ورد من محلها محضر يطلب استثناءها من ضرائب الأملاك والأراضي والأغنام والرسوم. ولما كان المرحوم المشار إليه أحمد أفندي من السادات الكرام وأهل الحظوة، عمل في حياته على نشر العلوم وإجراء طقوس الطريقة وبذل المساعي لمنع توسع مذهب الشيعة في تلك الجهات وبناء عليه قام بخدمات جلى للدولة والمملكة. كما أن حفيده الموما إليه الشيخ سعيد أفندي يسلك مسلك جده المشار إليه و يسعى لاستجلاب الدعوات بالخير لحضرة مولانا السلطان مستجمع المجد والشرف، وهو في معرض التعهد بمضاعفة الجهود لنشر العلوم وتعليم الأحكام الجليلة للدين المبين ومنع توسع مذهب الشيعة في تلك الجهات. ويرى حضرة صاحب مقام الخلافة أنه من المناسب معاملة عائلة المرحوم المشار إليه والزاوية المذكورة باللطف أسوة بأمثالهم. ولكن كيلا يكون هناك خلط وتشويش في المعاملة المزمع إجراؤها واستغلال لهذه المعاملة، فقد كان التصريح والبيان بأن المقدار السنوي لضرائب الأملاك والعقارات والأغنام والرسوم المتعلقة بالموما إليه الشيخ سعيد أفندي وإخوته والخاصة بالزاوية الشريفة ثمانية وعشرون ألف وخمسمائة قرش. ومن مقتضى الإرادة السنية لصاحب مقام الخلافة الصادرة في هذا الشأن بحث الأمر لدى مجلس الوكلاء بخصوص الموضوع وعرض نتيجة البحث على العتبة العليا، وأرسل المحضر المذكور طياً إلى مقام الصدارة السامية. والأمر لحضرة ولي الأمر. ٢٨ ذي القعدة سنة ٣١١ و ٢١ أيار سنة ٣١٠ رئيس دائرة الكتابة

ثريا

Y.MTV. 114/31

صورة حل البرقية المشفرة الواردة من ولاية الموصل

ج ٦ كانون الثاني سنة ٣١٠ البرقية التي ذكر إرسالها من قبل محمود باشا من خانقين وقزل رباط بتاريخ ١ كانون الأول سنة ٣١٠ و١ كانون الثاني سنة ٣١٠ وصلتا البارحة واطلعنا عليهما. وتفيد جملة التحقيقات أن الباشا المشار إليه على خلاف مع الشيخ سعيد أفندي ويؤيد بعض السادات وغيرهم ممن يتكلمون ضد الشيخ المذكور. أما مقصده فهو الحصول على رئاسة عشيرة الجاف التي يدعيها وعلى منصب قائمقامية كلعنبر. وظنا منه بتسهيل هذه المهمة فهو يلجأ إلى الأسباب التي من شأنها زيادة مؤيديه وأنصاره باختلاق الشكاوى ضد رئيس عشيرة جاف وقائمقام كلغبر الحالي عثمان باشا. أما بالنسبة لرأيي العاجز فإنه طالما بقي المشار إليه محمود باشا داخل عشيرة جاف فإن المنافسة على الرئاسة ستزداد وقد يتحول الأمر بعد ذلك إلى مسألة سياسية. رجاء الاطلاع.

١٢ كانون الثاني سنة ٣١٠
والي الموصل عزيز باشا

Y.MTV. 114/31

على اثر ورود برقية محمود باشا الجاف بتاريخ ٣ كانون الأول سنة ٣١٠ بأن بعض أرباب الفساد يتخذونه ذريعة لممارسة أعمالهم وأنهم إذا طلب منه التفصيل فهو مستعد لتقديمه، وتمت الكتابة إليه لبيان حقيقة الحال بالتفصيل، فوردت من جانب المشار إليه البرقية المؤرخة في ١ كانون الثاني سنة ٣١٠ ذكر فيها أنه بسبب النزاع والمنافسة المستمرة بين شيوخ السليمانية طلب الشيخ سعيد وأخوه نقيب المساعدة منه مبطنة ببعض التهديدات وأن أعمال الفساد التي يقومون بها بدأت تسري على العشائر مما يؤدي إلى الفوضى في إدارة اللواء. عندها طلبنا صورتي البرقيتين من مكان الإرسال وبعد الاطلاع عليهما طلبنا من ولاية الموصل إرسال برقية مشفرة ببيان الرأي. ويتبين من جواب الولاية ومن البرقيتين المذكورتين أن الباشا المذكور يسعى إلى زيادة أنصاره من جهة وإلى اختلاق الشكاوى ضد أخيه عثمان باشا رئيس عشيرة الجاف وقائمقام كلعنبر الحالي كي ينتزع منه رئاسة العشيرة ومنصب القائمقامية، ونظرا لبيان أن استمرار هذا الوضع قد يؤدي إلى أن يتحول الأمر إلى مسألة سياسية، وللحيلولة دون ذلك فإننا نرى إخراجه دون ضجة من ولاية الموصل بتعيينه قائمقاما على إحد الأقضية في ولاية بغداد كيلا يكون هناك مجال لوقوع أعمال مؤسفة. والأمر في الأحوال قاطبة لحضرة سيدنا ولي الأمر.

٥ شعبان سنة ٣١٢ و١٨ كانون الثاني سنة ٣١٠

ياوران أكرم حضرة مولانا السلطان

درويش

Y.MTV. 114/31

إلى حضرة درويش باشا الياور الأكرم لمولانا السلطان

ج ٧ كانون الأول سنة ٣١٠ ما قصدته من برقيتي السابقة هو بيان استعدادي مع أخي وأولادي وعشيرتي لبذل النفس واعتبار ذلك فرضا تجاه التكريم السلطاني الذي أحظى به منذ خمس سنوات وأنني وآبائي وأجدادي ملتزمون بالخدمة في هذه الحدود للدولة العلية الأبدية. لكن الشيخ سعيد وشقيقه نقيب طلبا مني المساعدة في الصراع والنزاع والفتنة والفساد الذي وصلت أخباره إلى هناك بينهما وبين شيوخ السليمانية. ويدعي الشيخ بأنني عندما كنت محبوسا بدار السعادة نلت العفو السلطاني بمساعدة منه وأنه في حالة عدم مساعدتي له مقابل ذلك فسيعمل على تقديم معروض للمابين الهمايوني كي يبعدوني من هنا ويهدد بأنه سيطلب من آخرين الكتابة أيضا في هذا الشأن. إن هؤلاء المشايخ منذ القديم كانوا محتاجين لعطفي وعطف آبائي وأجدادي. وتربية وإصلاح هؤلاء الذين لا يزيدون هم وذووهم على مائة أسرة أمر غير ذي بال ويتوقف على إرادة سنية، لكنهم الآن ازدادوا شططا، فهم يفكرون في طلب الحماية، بالإضافة إلى أن مواصلتهم إيقاع الفتنة والفساد وانشغال طابور من العساكر بمنعهم من الفساد وتأليب بعض الناس عليهم يغاير الرضا العالي. وقد عرضت هذا الوضع على مقام الخلافة العالي عندما كنت بدار السعادة بواسطة أمين بك أحد قرناء السلطان وبحضور الباشا والكاتب الأول، كما أن سوء الأحوال بالعراق معلوم لدى المسؤولين الذين زاروا تلك المناطق. إن ما يوقعونه من أعمال الفتنة والفساد سرى إلى العشائر الأخرى التي قاموا بتحريضها مما أدى إلى سوء الأحوال في الإدارة العامة للواء. وهناك أمور كثيرة تحتاج إلى شرح وإيضاح لا يمكنني بيانها بسبب عدم وجود مفتاح الشفرة. كما أن تأخير جواب البرقية كان بسبب مرضي. رجاء الاطلاع.

١ كانون الثاني سنة ٣١٠ رئيس عشيرة الجاف (جاني)

محمود